## (١٨) جُلَيْبيب رضي الله عنه

لا نعرف عنه سوي اسمه فقط، أمّا فضله فيكفيه قول النبي ﷺ له : «هذا مني، وأنا منه» فقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ حتى رزقه الله تعالى الشهادة.

كيف استشهد؟ وما هي بطولته؟ وكيف كان زواجه؟ وما هو حال زوجته من بعده؟ واصل القراءة لتعرف الإجابة.

* * *

اسمه جليبيب، رجل من الأنصار قصير القامة، دميم[1] الوجه، ولكن شجاعته جعلت قامته تطاول العمالقة الطوال، والإيمان الذي ملأ قلبه أشرق نوره على وجهه فأضاءه، والعبرة بالقلوب لا بالأشكال، فالله تعالى لا ينظر إلى الصور والإشكال، إنما ينظر إلى الأفعال والأعمال.

أراد جليبيب رضي الله عنه الزواج، فخطب له رسول الله ﷺ امرأة من الأنصار، فقال أبوها: يا رسول الله، دعني حتى أستأمر أمها واستشيرها. فقال ﷺ : فنعم إذن. وذهب الرجل إلى امرأته، وقال لها: إن رسول الله ﷺ خطب ابنتنا إلى جُلَيبيب. فقالت: المرأة : جليبيب! وقد جاءها فلان وفلان. وكأن الرجل وامرأته كرها زواج ابنتيهما من جليبيب رضي الله عنه ، أو خافا ألا تقبل بهذا الرجل زوجًا، لقصره ودمامته، ولكن البنت التي قد ملأ الله قلبها بالإيمان عندما سمعت حوار أبويها خرجت عليهما وهي تتلو قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: 36].

رضيت وسلّمت لما يرضى لي به رسول الله ﷺ .

فقال أبوها: أنت وشأنك، وأنا ذاهب إلى رسول الله ﷺ لأبلغه. وذهب الرجل، وعلم الرسول ﷺ بما قالت البنت، فدعا لها، وقال: « **اللهم اصبب عليها الخير صبًا، ولا تجعل عيشها كدًا**»[2]

وتزوج جليبيب رضي الله عنه ، وعندما دعي داعي الجهاد لبي النداء كغيره من أبطال الإسلام.

---

(1) دميم الوجه : قبيح المنظر والوجه.

(2) كدًا : متعبًا.

خرج جُلَيْبيب مع رسول الله ﷺ في إحدى الغزوات، ولما فرغ القتال بانتصار المسلمين كعادتهم، سأل رسول الله ﷺ : **هل تفقدون من أحد؟** فقالوا: نفقد والله فلانًا وفلانًا. قال ﷺ : **لكني أفتقد جليبيبًا، فاطلبوه**، فذهب بعض الصحابه يبحثون عنه، فوجدوه شهيدًا قد قتل سبعة ثم قتلوه. فأخبروا رسول الله ﷺ ، فأتى إليه ووقف عليه، وقال: **قتل سبعة ثم قتلوه. هذا مني وأنا منه. هذا مني وأنا منه.** ثم أخذه رسول الله ﷺ ووضعه على ساعده، ريثما يحفر له قبره[1].

ودفن رضي الله عنه بعد أن شهد له رسول الله ﷺ بأنه على طريقته ومنهجه، فهنيئًا له هذه الشهادة.

أما زوجته فببركة دعاء النبي ﷺ لها « **اللهم اصبب عليها الخير صبًا، ولا تجعل عيشها كدًا**» كانت من أكثر نساء الأنصار مالاً، وأكثرهم إنفاقًا في سبيل الله، وإعطاءً للفقراء والمساكين والمحتاجين.

* * *

(1) ريثما يحفر له قبره: مقدار ما يحفر له قبره.